العلاقات المصرية الليبية
في الفترة من الأسرة 26 حتى الأسرة 30

د. محمود عبدالمنعم الجزار
محاضر بقسم التاريخ
كلية الآداب والعلوم–هون/جامعة سرت

تعد العلاقات المصرية الليبية ذات أهمية خاصة للسياسة الخارجية المصرية منذ أقدم العصور، ولعل مرد ذلك يرجع إلى المقومات الجغرافية والطبيعية والبشرية، والتي هيأت منطقة غربي الدلتا بأن تكون موطن استقبال المؤثرات الحضارية الوافدة من غربي إفريقيا منذ العصر الحجري القديم، فكان منها الحضارة القفصية ثم العاترية، ومع بداية العصر الحجري الحديث وبداية التصحر في أغلب مناطق الشمال الإفريقي، وبدايات رسم ملامح الصحراء الكبرى، بدأت العلاقات تأخذ اتجاهاً مغايراً فيما بين الطرفين، فأصبح هناك هجوم من جانب وصد من الجانب الآخر رُسمت معه طبيعة السياسة الخارجية لكلا الطرفين.

ومنذ ذلك الحين بدأت المصادر المصرية تذكر أسماء أقوام وشعوب تقع إلى الغرب من الدلتا، فظهرت أسماء التحنو 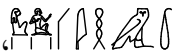 ، ثم التمحو 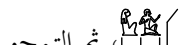 ، ثم المشواش ، وأخيراً الريبو [1].

كان ظهور هذه الشعوب تباعاً طوال عصور التاريخ المصري القديم، وكانت العلاقات بين المد والجزر وفقاً للأحوال السياسية والاقتصادية والدولية، ولقد اتخذت الهجمات الليبية شكلاً خطيراً في العام الخامس من حكم مرنبتاح حينما تحالفت قبائل الليبو والمشواش وقحق مع شعوب البحر المتعددة ولكنهم لم يفلحوا عسكرياً، وتجدد الأمر مرة ثانية في العام الخامس من عهد رعمسيس الثالث، ووفقاً لما ذكرته بردية هاريس فقد حققوا نجاحاً في بداية

الأمر مما أدي إلى تسلل جماعات منهم وخاصة الليبو والمشواش واستقروا في منطقة مصر الوسطى ثم بعد ذلك في الدلتا، ومنذ ذلك الوقت أصبح لهم دور بدأ يزداد في السياسة الداخلية والخارجية المصرية.

وعلى ذلك فقد حاول الباحث في الأسطر التالية استعراض العلاقات المصرية الليبية في الفترة الممتدة من الأسرة 26 حتى الأسرة 30، وسيحاول الباحث التركيز على دور العناصر ذات الأصل الليبي أثناء العصر الساوي؛ وكذلك محاولتهم استعادة دورهم الرئيسي في سياسة البلاد؛ وبالمثل دورهم الرئيسي أثناء محاولات مصر التخلص من الاحتلال الفارسي؛ وأخيراً دراسة الأصول الليبية لملوك هذا العصر مع تبيان الدور الذي لعبه المرتزقة والجنود الليبيين في الجيش المصري.

كانت أحوال مصر طوال الأعوام الثمانية التي أعقبت فرار (تنت آمون) إلى الجنوب في حالة من الفوضى والاضطراب، مما أدى إلى إعادة السيطرة الآشورية على مصر وبالتالي عودة نظام حكام المقاطعات الليبيون في الدلتا ومصر الوسطى، وفي الوقت ذاته كان (بسمتيك الأول) حاكم ساو (سايس) وغرب الدلتا أقوى هؤلاء الحكام، إذ سعى إلى بسط نفوذه على كافة أنحاء الدلتا ومصر الوسطى، بينما استمرت طيبة على ولائها لحكام نباتا وكان (منتومحات) هو المسيطر على الأوضاع في تلك المدينة العظيمة[2] إلى جانب العابدتين الإلهتين (شب ان وبت الثانية) و(آمون ردي سي الثانية).

نجح (بسمتيك الأول) في فرض سيطرته على أغلب أقاليم الدلتا وخاصة الغربية، ولكنه اصطدم بحاكمين من أصل ليبي في قلب الدلتا حينما شرع في بسط نفوذه على كافة أنحاء الدلتا، **الأول** في جدو (أبو صير بنا – الإقليم التاسع للدلتا)[3] وهو **بماي** (خليفة شاشنق السادس) ويحمل اللقب (الأمير الوراثي والصدر الأعظم) وهو كاهن أوسير رب جدو، ولم يكن كبيراً للما أو قائداً لجيوشها، وكان الثاني بالمثل في ثب–نثر (سبنيتوس – سمنود) وهو **أوكانش** والذي حمل ألقاب الأمير الكبير وكاهن أنحور–شو– ابن رع رب ثب–نثر، ولم يكن بالمثل كبيرا للما أو قائداً لجيوشها، ولهذا فقد عجزا عن الصمود في وجه

(بسمتيك الأول) إذ كانت إمارتيهما مجاورتين وملاصقتين لمملكته ومن ثم أصبحا تابعين له[4].

بينما كانت مملكة (تانيس- بوباسطة) والتي كان يحكمها (بادي باست؟) وعلى الأرجح (نفر كارع) مستقلة حتى ذلك الوقت عن سلطة (بسمتيك) لبعدها النسبي عن حدود مملكته، بل كانت تتنازع معه على السيادة، ولكن بسقوط (شدنو . هوربيط)[5] وسيطرة (بسمتيك) عليها بعدما كانت تشطر مملكة (تانيس- بوباسطه) إلى نصفين، جعل ذلك سقوط مملكة (تانيس- بوباسطة) أمراً يسيراً على (بسمتيك)[6].

وأدى ذلك بالتالي لخضوع (مندس وبرسوبد) اللتان كانتا تحت حكم رؤساء الما الليبيين اللذان لم يصمدا طويلاً، فبحلول العام الثامن من حكم (بسمتيك الأول) كان قد استطاع أن يفرض نفسه كحاكم مطلق على الدلتا، وقضى بذلك على سيطرة زعماء الما الليبيين وقلص نفوذهم بشكل كبير[7].

ويبدو أن القصة التي ذكرها (هيرودوت) عن كيفية اعتلاء بسمتيك للعرش واستعانته برجال من البرونز (المرتزقة الكاريين والأيونيين) ضد الحلف المناوئ له ربما كانت بها شيء من الحقيقة، فربما كان الحكام الإثنى عشر الذين تحدث عنهم (هيرودوت) في قصتهم الحكام الإقطاعيين ذوي الأصل الليبي الذين كانوا يحكمون مصر منذ هزيمة (تانوت آمون) خاصة مع تشجيع الآشوريين لمطامع أمراء الدلتا الذين كانت منافستهم تسمح لهم بالبقاء في البلاد بأقل كلفة[8].

وقد استعان (بسمتيك) بهؤلاء الجنود المرتزقة من جراء تحالفه مع (جيجيس) ملك ليديا للتصدي للهيمنة الآشورية من جهة ولينفرد بحكم البلاد من جهة أخرى[9].

واستطاع (بسمتيك الأول) أن يفرض نفوذه على مصر الوسطى عن طريق حليفه وتابعه (سماتاوي تف نخت) والذي كان على صلة بالبيت المالك في (سايس) فأمه هي الأميرة (تا- خرد-ان تا احت- ورت) وهي ابنه أحد الملوك الساويين قبل (بسمتيك)، وربما كان (تف-نخت الثاني- نخاو با- نخاو الأول)،[10] قد تربى في بيت (سما تاوي تف نخت) وهو الذي أطلق عليه اسم (تف نخت) مؤسس الأسرة الساوية من باب التيمن باسم هذا

الملك العظيم في بلاط سايس، وقد خلف (سما تاوي تف نخت) والده (بادي آست) في منصب كاهن الإله حرشف ورئاسة السفن وهو المنصب الذي كان يشغله كلا من (بادي آست وسما تاوي– تف نخت) وقد أوكل لـ (سما تاوى تف نخت) مهمة اصطحاب العابدة الإلهية الجديدة (نيت إقرت) ابنه (بسمتيك الأول) في رحلتها إلى طيبه أثناء العام الثامن من حكم (بسمتيك الأول) بوصفه رئيسا للسفانين،[11] ويبدو أنه علينا اعتبار المقاتلين الليبيين من بين خصوم (بسمتيك) وأنهم لم يروا بعين الرضا أسرة جديدة تقوم في مصر ومع أن هذه الأسرة كانت على الأرجح من أصل ليبي إلا أنهم كانوا يخشون أن يفقدوا امتيازاتهم القديمة[12] وهو ما أدى لأن يرفض بعض صغار الملاك والأمراء في الدلتا الاعتراف بالسلطة الجديدة واختاروا أن ينشقوا على الملك الجديد، وربما كان هؤلاء المنشقون الليبيون وراء الهجوم الذي تعرضت له مصر وبخاصة الحدود الغربية من البهنسا وحتى ساحل البحر المتوسط سنة 655 ق.م تقريبا على أمل استعادة ما فقدوه على يد (بسمتيك)، إلا أنه تمكن عن طريق تجنيد أفراد من بين سكان الأقاليم من طرد هؤلاء وهزيمتهم،[13] ويبدو أن (بسمتيك الأول) قد حاول بشتى الطرق مضايقة هؤلاء الجنود المشوش الذين يتألف منهم الجيش فاستعان بالمرتزقة الإغريق ذوي الإمكانيات الحربية خاصة وأنه لم يكن لديه أمل في تجنيد المصريين ليناهض بهم هؤلاء الأمراء من بني جلدته[14].

وكان (بسمتيك الأول) يتعمد بشتى الطرق هو وخلفاءه إتباع سياسة القهر والاستبعاد للجيش الليبي القديم وذلك بالاعتماد على المرتزقة الإغريق في الجيش[15]، وقد حاول (بسمتيك) بشتى الطرق إزاحة هؤلاء الجنود الليبيون ومضايقتهم فقام بتوزيعهم في حاميات عسكرية في ثلاث مناطق هي إلفنتين في الجنوب، ودفنة في الشرق، وماريا في الغرب، وقد تعمد حسب رواية (هيرودوت) أن يتركهم لمدة ثلاث سنوات في حامياتهم ولم يأت أحد ليأخذ مكانهم ففروا وبخاصة حامية إلفنتين لمغادرة مصر والعمل في خدمة ملك النوبة، ولم يستطع الملك رغم محاولته إقناعهم بالبقاء[16]، ويبدو أن حادثة الهجرة التي تحدث عنها (هيرودوت) قد وقعت بالفعل حيث تدل الشواهد أن ذكر قوم المشوش قد اختفى أثره في التاريخ المصري منذ عهد (بسمتيك)[17] خاصة وأنهم تيقنوا من أن دورهم في تاريخ البلاد

قد انتهى وان الأفضل لهم أن يغادروا البلاد كتله واحدة عن أن يقوموا بدور ثانوي، خاصة أنه لم يكن باستطاعتهم مجاراة الجنود المرتزقة الإغريق الأفضل منهم عتاداً وتدريباً[18].

ويبدو أن (بسمتيك الأول) قد استراح لتلك النهاية التي جعلته يتخلص من العناصر مثيرة الشغب والشقاق في رأيه والذين دخلوا مع هؤلاء المتمردين[19].

وكان وجود هؤلاء المشوش في النوبة سببا في توجه حملة (بسمتك الثاني) الحربية ضدها، حيث نجح (أنلماني) في تأسيس أسرة كوش الثانية وغدا ملكاً عليها، وبذلك أنهى حالة السلم المستقرة في النوبة منذ عهد (تانوت آمون) وباتت أطماعه في مصر وشيكة الحدوث، فحاول استعادة النفوذ النوبي الذي ضاع دبر فرار (تانوت آمون) من طيبة، خاصة وأن ملوك كوش قد رحبوا بجماعات المشوش المنشقين على فرعون مصر ربما أملاً في مساعدتهم له في العودة إلى مصر، مما دفع (بسمتيك الثاني) إلى توجيه حملة إليهم في العام الثالث من حكمه[20].

وخلاصة القول أن (بسمتيك الأول) وخلفاءه نجحوا باعتمادهم على الإغريق والكاريين في قواتهم الحربية من إزاحة القوات القديمة ذات الأصول الليبية التي كانت تسعى لاقتسام السلطة، كذلك استطاعوا أن يحدوا من نفوذ ممالك الشمال الليبية وذلك بفتح الباب أمام إنشاء مستوطنات للإغريق والكاريين الذين استعانوا بهم في بسط نفوذهم على مصر كلها[21].

ولم يمنع هذا من استمرار بقاء الجنود الليبيين من المشوش ضمن الجيش المصري فقد كان الضباط المحيطين حول فراعنة الأسرة الساوية بحكم التقليد في طائفة المشوش الذين كانوا مرتبطين به ملتفين حوله بحكم صلة الدم[22].

وكان من ضمن أهداف حملة (واح ايب رع . إبريس) لمساعدة الليبيين ضد الإغريق في (قوريني) هو العمل على ضم عدد من المرتزقة الليبيين إلى جيشه إلا أن جنود (الماخيموي) الليبيين هم الذين دفعوا (واح ايب رع . إبريس) لمساعدة الليبيين[23]، وفي أعقاب هزيمة هذه القوات في مواجهة (قوريني) صب جنود الماخيموي الليبيين جام غضبهم على (واح ايب رع . إبريس) واتهموه بأنه أرسلهم إلى هناك عن قصد ليصيبهم الدمار وليحكم هو نفسه بقية

المصريين في أمن أكثر من ذي قبل. وأدى ذلك في النهاية إلى الثورة ضده[24]، وكذلك على حلفاؤه من الجنود المرتزقة الإغريق أن قاموا بتنصيب (أحمس الثاني أمازيس) ملكا على البلاد بعد اشتراكه لفترة في الحكم مع (واح ايب رع . إبريس) وتجدد القتال بين الفريقين وقُتِلَ (واح ايب رع . إبريس) على أيدي الثوار أو اغتيل بيد أعوانه[25]، ويعتقد أن (أمازيس) الذي كان أحد قادة الجيش من أصول ليبية هو الآخر[26].

وكان لليبيين أو ذوي الأصول الليبية دور مهم أثناء الثورات التي قام بها المصريون ضد الاحتلال الفارسي للبلاد، فقد قامت ثورة عظيمة ضد الوجود الفارسي في مصر عام 460 ق.م تقريبا بقيادة أمير محلي ليبي هو إرت–عن–حر–إرو (ايناروس) والذي يسود الاعتقاد أنه كان ابنا لبسمتيك الثالث آخر ملوك الأسرة الساوية، وكان هذا الأمير حاكما على الأقاليم الغربية لشمال الدلتا والذين كانوا يتركزون حول حصن (ماريا) وتختلط دماؤهم بالدماء الليبية[27]، وساعده أمير آخر كان يدعى آمون–اردي–سو (أمير تايوس)، والذي ربما كان هو الآخر من نسل ملوك سايس وقد استطاع كلا من (أيناروس) و(أمير تايوس) أن يبسطا نفوذهما على كافة مناطق الدلتا، إلا أن هذه الثورة قد فشلت وأُسر (إيناروس) وأُخذ إلى (سوسة) حيث أمر الملك الفارسي (أكزركيس) بإعدامه[28].

أما القائد الثاني للثورة (أمير تايوس) فقد فر إلى جزيرة (البو) في مناقع الدلتا، حيث حاول أن يقتحم بقواته أراضي مستنقعات الدلتا في الركن الغربي، وظل هناك يجري استعداداته حتى عام 449 ق.م تقريبا على الأقل وحاول طلب المساعدة من الإغريق لكن الأمر فشل[29].

وحاول الفرس تملق المصريين لتهدئتهم فعينوا كلا من (تاميراس وبوزيريس) ابني قائدي الثورة في منصبي والديهما على رأس الحكومة في الأقاليم التي كانوا يحكموها[30].

ويبدو أن السبب الرئيسي لاندلاع الثورات المتكررة ضد الفرس يرجع إلى العداوة المتأصلة عند عدد من المصريين أصحاب المناصب العليا والأسر الليبية المصرية للسيطرة الفارسية[31].

ولم تهدأ الأمور عند هذا الحد بل استمرت حالات التمرد والثورة ضد الوجود الفارسي فتحدثنا المصادر المختلفة عن قيام شخص يدعى (بسمتيك) بشحن كمية ضخمة من الغلال المصرية تقدر بثلاثين أو أربعين ألف مكيال لأثينا وكانت هذه الشحنة ثمناً لنجدة عسكرية أرسلتها أثينا أو وعدت بإرسالها للثوار في الدلتا، ويربط بعض الباحثين بين (بسمتيك) و (أمير تايوس الثاني) مؤسس الأسرة الثامنة والعشرين[32].

وكان لذوي الأصول الليبية دور مهم في الثورة الثانية ضد الفرس التي استمرت لمدة ست سنوات (410- 404 ق.م) تقريبا والتي انتهت بتحرير مصر من الاحتلال الفارسي خاصة وأن قائدها هو (أمير تايوس الثاني) الذي ربما كان ابن (بوزيريس) أي أنه حفيد (أمير تايوس الأول) وكان قلب هذه الثورة هي (سايس) عاصمة الأسرة الساوية، وقد أُعلن (أمير تايوس) ملكا على مصر عام 404 ق.م تقريبا،[33] كما أن ليبيا وبخاصة الجزء الشرقي المتاخم لمصر أصبح ملاذا للثوار الذين كان أغلبهم ذو أصل ليبي[34].

وأثناء عام (399 ق.م تقريبا) أُعلن (نايف عاو رود . نفرتيس الأول) ملكا على مصر مؤسساً الأسرة التاسعة والعشرون، ولا نعرف بالضبط المناصب التي شغلها قبل اعتلائه العرش وربما كان من كبار القادة العسكريين للجيش، ويرجح سليم حسن أن اسم نفرتيس الأول بالمصرية (نايف عاو ورد) ليس مصريا قط وأنه ربما كان من أصل ليبي[35].

كانت (منديس) هي مسقط رأسه ولهذا السبب فهو يعتبر أن أجداده من الليبيين[36]، وكانت (منديس) عاصمة للبلاد ومسقط رأس الأسرة والتي كانت أثناء عصر الانتقال الثالث دائرة من دوائر **زعماء الما** الذين تعاقبوا على حكمها لمدة طويلة من الزمان حيث كانوا يحكمون إماراتهم إما مستقلين أو خاضعين لأمير منهم أصبح لقوته ملكا بعد وصوله لعرش البلاد، وهكذا إذا سنحت الفرصة لأي منهم لا يتردد في محاولة الوصول للحكم وهذا ما فعله أمراء الما وقادة الجيش من ذوي الأصول الليبية في كلا من (منديس) مسقط رأس الأسرة التاسعة والعشرون وسمنود مسقط رأس الأسرة الثلاثون[37]، وكانت أسماء ملوك هذا العصر تدل على أصولهم الأجنبية فقد حمل (نايف عاو رو . نفرتيس الأول)

و(هكر . أكوريس) أسماء أجنبية واضحة خاصة وأن (نايف عاو رود) كان يتفاخر بأصوله الليبية[38].

ورغم أن البعض حاول أن يربط بين (هكر) وقبائل البدو العربية بالنظر إلى اسمه[39] إلا أنه طالما كان ينسب نفسه لـ (نايف عاو رو . نفرتيس الأول)، وكان هذا هو سبب الصراع مع (نخت نب اف . نقطانب الأول) [40].

ويرجح (جريمال) أنه من الأحوط اعتبار أن كلا من (هكر . أكوريس) و(نخت نب اف . نقطانب الأول) ينتسبان إلى فرعين ثانويين متخاصمين من البيت الحاكم يتنافسان على السلطة[41].

ومن ذلك يمكن اعتبار أن كلا من ملوك الأسرتين التاسعة والعشرون والثلاثون هما من أصول ليبية، واستمر ملوك هذا العصر في الاعتماد على الجنود الليبيين إلى جانب المرتزقة الأجانب الآخرين داخل الجيش المصري، فقد كان تحت تصرفهم جنود المشوش والذين استخدمهم كما استخدمهم الساويون من قبل؛ يضاف إلى ذلك أنه كان في الإمكان جلب جنود من بلاد ليبيا ذاتها ليعملوا في الجيش المصري حيث نجد أن المؤرخ (ديودور الصقلي) يفرق في الجيش المصري زمن (نخت حر حبيت . نقطانب الثاني) بين المشوش المصريين وبين الليبيين.

فالفريق الأول كان في مصر منذ مائة عام بوصفهم جنودا يقيمون في مستعمراتهم، في حين أن الفريق الثاني قد وفد على مصر منذ زمن قريب[42]، وكان قوام جيش (نخت حر حبيت . نقطانب الثاني) مائة ألف محارب من بينهم عشرون ألفا من المرتزقة الإغريق، وعشرون ألفا من الليبيين إلى جانب ستون ألفا من المصريين أغلبهم من ذوي الأصول الليبية[43]، وهو جيش يفوق الجيش الذي كان يقوده (جد حر . تايوس) والذي كان عدد المرتزقة فيه قليلا فكان عدد المصريين وأغلبهم من ذوي الأصول الليبية قد بلغ ثمانين ألف مقاتل من المشاة[44].

وعقب إعادة الفرس احتلالهم لمصر ظهرت شخصية (خباباش) الذي دار حوله جدل كبير فهناك من يعتقد أنه كان أمير محلي من الدلتا[45] بينما يعتقد البعض الآخر ومنهم

(جريمال) أنه كان أمير نوبي من النوبة السفلى لجأ إليه (نخت حر حبيت . نقطانب الثاني) عقب هزيمته وقد قام برعايته وحينما توفى أعلن نفسه ملكا وادعى الحق المترتب على حمل الألقاب الملكية[46].

كما حاول البعض اعتباره مجرد والي فارسي أو أنه من أصول عربية[47] إلا أن غالبيه العلماء ترجح أن (خاباش) ليبي الأصل، وقد رجح (سبالنجر) أنه من المشوش خاصة وأن اسمه ينتهي بالمقطع (شا) كسائر الأسماء الليبية الأخرى ويتوسط اسمه (الباء المشددة) كأسماء المشوش[48]، ويميل هذا الرأي للآراء السابقة التي ترجح أن (خباباش) ليبي الأصل[49].

ويرجح دراز أن (خباباش) كان أميرا ليبيا يحكم إقليما في النوبة السفلى أعلن نفسه مسئولا عن مصالح (نخت حر حبيت . نقطانب الثاني) وبموت الأخير أعلن (خباباش) نفسه فرعونا لمصر بعد حوالي سبع سنوات من مقاومة الفرس[50] أي حوالي 338 ق.م.

ويميل الباحث إلى هذا الرأي الذي يعتبر (خباباش) ليبي الأصل خاصة وأن سليم حسن يعتبر أن من قام بمقاومة الاحتلال الفارسي والثورة عليه هم الليبيون الذين كانوا يقطنون غربي الدلتا والذين انتزعوا الوجه القبلي من الفرس، وقام الثوار بالاستيلاء على الوجه البحري إلى أن وصلت نجدة للفرس عن طريق وادي الحمامات وتمكنوا من القضاء على هذه الثورة[51].

واستمرت الأحوال في مصر على هذا الحال حتى قيام الاسكندر الأكبر بغزو مصر وإنهاء الاحتلال الفارسي.

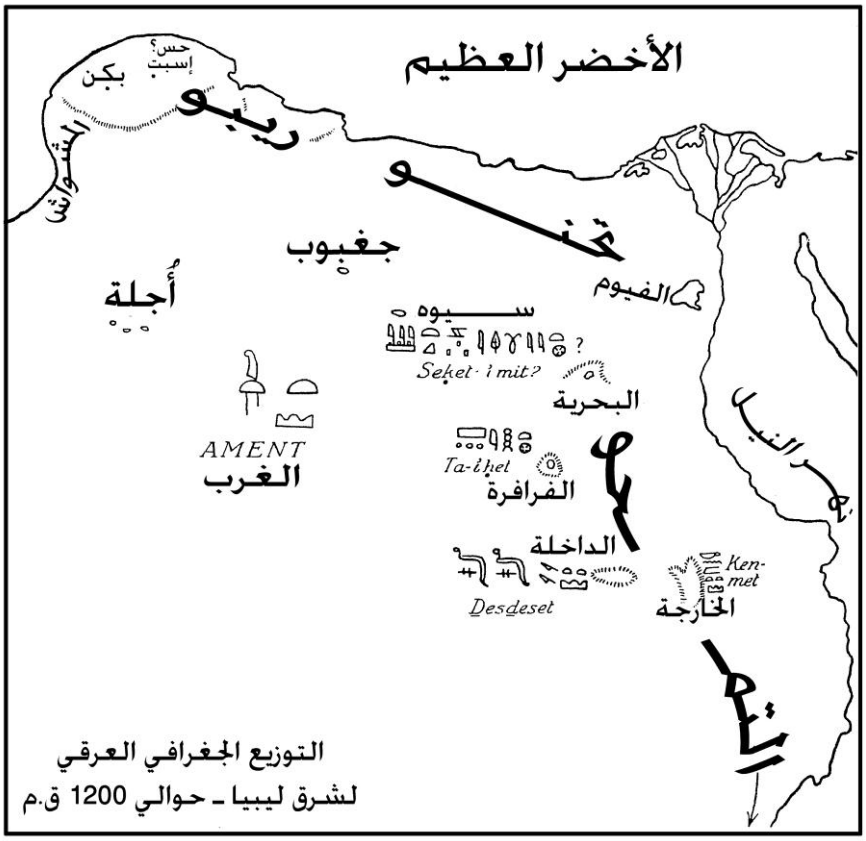

نقلاً عن:

Bates, O., The eastern Libyans: an essay, - London 1914, map p. 50.

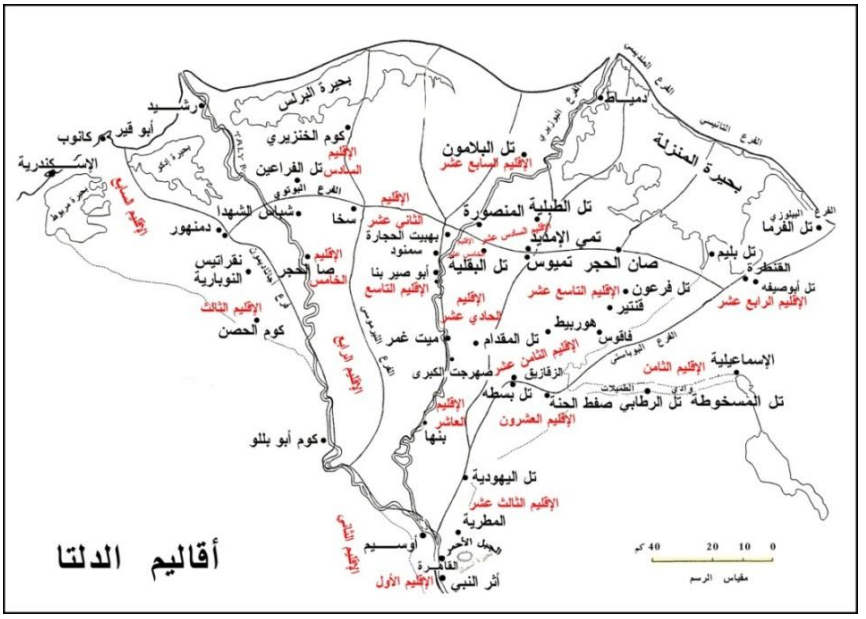

نقلاً عن:

Porter, B. & Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, vol. IV Lower and middle Egypt, (delta and Cairo to Asyut), oxford 1960, Map I Delta (sections I-IV), p. 271.

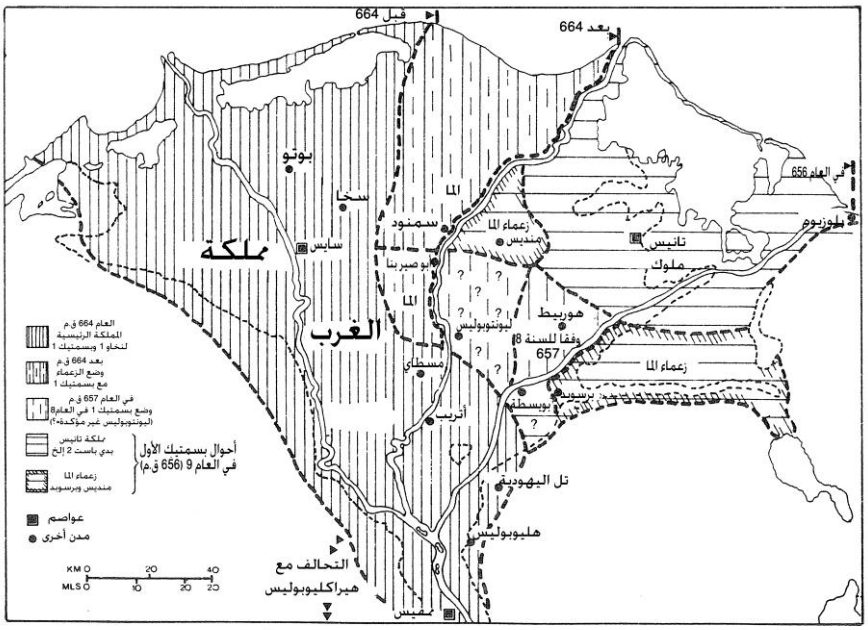

التوسع شرقا من عالم بسمتيك الأول
قبل عام 656 ق.م

نقلاً عن:

Kitchen, K.A., The Third Intermediate Period in Egypt (1100-650 B.C.), Warminster, Aris & Phillips Ltd, 1973,fig. 7, p. 401.

Abbreviations

AJSLL = *The American journal of Semitic languages and literatures* .- *(Chicago)*

ASAE = *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte*, Le Caire.

CAH = *Cambridge of Ancient history*, Cambridge.

DE = *Discussions in Egyptology (Oxford)*

JARCE = *Journal of the American Research Center in Egypt*, Boston.

JEA = *Journal of Egyptian Archaeology*, London.

MDAIK = *Mitteilungen des deutschen archäologischen Instituts*, Abt. Kairo (Wiesbaden)

Rd'E = *Revue d'égyptologie*. Soc. Franç. d'égyptol. (Paris, Louvain).

ZDMG = *Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesellschaft (Leipzig, Wiesbaden)*

الهوامش والتعليقات:

1- للمزيد عن هذه الشعوب انظر:

Bates, O., The eastern Libyans: an essay, London: Macmillan, 1914, p. 15 Note 2; Möller, G., "Die Ägypter und ihre libyschen Nachbarn", In: *ZDMG* 78, (1924), pp. 36-60, 7 Taf; Osing, J., "Libyen, Libyer", (In: W. Helek, E. Otto and W. Westendorf ***(EDS***),lexikon der agyptologie III: cols.1015-1033 wiesbaden 1980, pp 1015-1033; Nibbi, A., "the Trees and Towns Palette", *ASAE 63*, 1979, pp. 143-154; Idem, A geographical Note on Libyans So-Called (In) Some Geographical Notes on Ancient Egypt. A selection of published papers 1975-1997 Discussion in Egyptology - Special Number 3 – 1997, pp 213-215; Idem, "The possible presence of the Semitic noun rab / rabi in some Egyptian texts", *DE 3*, 1985, pp. 43.48; Idem, "Some Libyans in the Thera frescoes?", *DE 31*, 1995, pp. 81-97; Janssen, J. M. A., "Uberhundenamen Im pharaonischen Ägypten", *MDAIK 16*, 1958, pp. 176-182; Wainwright, G.A., "The Meshwesh", *JEA 48*, 1962, p. 99; Gardiner, A., "The dakhleh stela" *JEA 19*, 1933, pp. 19-30; Janssen, J.J., "The smaller Dakhla stela", *JEA 54*, 1968, pp. 165-172; Wilson, J., "the Libyans and the of the Egyptian empire", .*AJSL 51*, 1935, p. 74; Wainwright, G.A., "Some sea-peoples", *JEA 47*, 1961, pp. 84-87;

محمد بيومي مهران، مصر والعالم الخارجي في عصر رعمسيس الثالث، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية 1969، ص ص 144–5؛ عبد المنعم أبو بكر، "ليبيا في أقدم عصورها"، بحث تاريخي يعتمد على النصوص المصرية القديمة، المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية، ليبيا 1971، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة 1973، ص 473؛ سوزان عباس عبد اللطيف، دراسة تاريخية للجند المرتزقة ودورهم السياسي و الحضاري في مصر الفرعونية في العصر المتأخر، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية 1982، ص ص 18–24؛ سليم حسن، مصر القديمة، عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية، ج7، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1993، ص 23.

2- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق- القاهرة 1967، ص 320- 321.

3-Montet, P., Géographie de l'Égypte ancienne, Première partie, To-mehou. La Basse Égypte, Paris 1957, pp. 97-102; Helck, W., Die altägyptische Gaue, Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1974, pp. 174-5; Gomaà, F., Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches, II: Unterägypten und die angrenzenden Gebiete, Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1987, pp. 137-42.

4-Yoyotte, J., Les principautés du Delta au temps de l'anarchie libyenne (Études d'histoire politique), Mélanges Maspero I. Orient ancien. 4e fascicule, 1961, pp. 165-6; Kitchen, K.A., The Third Intermediate Period in Egypt (1100-650 B.C.), Warminster, Aris & Phillips Ltd, 1973, pp. 400- 401;

نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة 1993، ص 457- 458.

5- Porter, B. & Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, vol. IV Lower and middle Egypt, (delta and Cairo to Asyut), oxford 1960, pp. 26-7.

6- Yoyotte, J., *op.cit*, pp. 126, 140; K.A. Kitchen, *op.cit*, pp. 400-402.

7- Ibid., p. 402.

8- هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة وتعليق: محمد صقر خفاجة وأحمد بدوي، (القاهرة 1966)، ص ص 147، 151- 152؛ دريوتون وفانديه، مصر، ترجمة عباس بيومي، القاهرة، 1950، ص ص 630- 631.

9- دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص ص 630- 631.

10- Kitchen, K.A., op.cit, p. 102.

11- James, T.G.H, " Egypt: the twenty - fifth and Twenty - sixth dynasties", Ch. 35, CAH vol. III, part 2, p. 709.

12- Caminos, R.A., "The Nitocris Adoption Stela", JEA 50 (1964) p. 74;

دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 633.

13- Spalinger, A., "Psammetichus, King of Egypt: I", JARCE 13 (1976), p. 133.

14- سليم حسن، مصر القديمة، ج 12، ص 397.

15- دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 637.

16- هردوت يتحدث عن مصر، المرجع السابق، §30 (ص ص 108- 110).

17- سليم حسن، المرجع السابق، ص 44.

18- المرجع نفسه، ص ص 42، 44.

19- أحمد عبد الحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م القاهرة، 2000، ص ص 93- 94.

20- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 94.

21- نفسه، ص 94- 95.

22- سليم حسن، المرجع السابق، ج 12، ص 402.

23- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 97.

24- هردوت يتحدث عن مصر، المرجع السابق، (§§161- 162)، ص ص 295- 297.

25- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 329.

26-J.A. Josephson, Amasis, in The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Oxford University Press 2005, vol. 1, p. 66.

27- دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 657.

28- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 478.

29-Olmstead, A.T., History of the Persian Empire, 5th Edit., Chicago 1966, p. 303.

30-Ibid., p. 308.

31- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 182.

32- سليم حسن، مصر القديمة، ج 13، ص 123.

33- دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 658- 659.

34- ت. أوكونور، المرجع السابق، ص 352.

35- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 184.؛ عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 338- 339.؛ دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 659.

36- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 479.

37- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 184.

38- سليم حسن، المرجع السابق، ج 13، ص 150- 151.

39- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 479- 480.

40- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 190- 191

41- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 479- 480.

42-Ray, J.D., Psammuthis and Hakoris, JEA 72 (1986), p. 151; Posener, G., Achoris, Rd'E 21 (1969), pp. 148- 150.

43- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 481.

44- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 481.

45- سليم حسن، المرجع السابق، ج 13، ص 470- 471.

46- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 488.

47- دريوتون وفانديه، المرجع السابق، ص 667.

48- نيقولا جريمال، المرجع السابق، ص 488.

49- سليم حسن، المرجع السابق، ج13، ص 107.

50- أحمد عبد الحليم دراز، المرجع السابق، ص 176.

51- سليم حسن، المرجع السابق، ج 13، ص 101.

المصادر و المراجع:

أولاً . المراجع العربية:

1. أحمد عبد الحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م، القاهرة 2000م.
2. سليم حسن، مصر القديمة، عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية، ج7، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1993م.
3. سوزان عباس عبد اللطيف، دراسة تاريخية للجند المرتزقة ودورهم السياسي و الحضاري في مصر الفرعونية في العصر المتأخر، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية 1982م.
4. عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق- القاهرة 1967م.
5. عبد المنعم أبو بكر، "ليبيا في أقدم عصورها"، بحث تاريخي يعتمد على النصوص المصرية القديمة، المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية، ليبيا 1971م، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة 1973م.
6. محمد بيومي مهران، مصر والعالم الخارجي في عصر رعمسيس الثالث، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية 1969م.
7. نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة 1993م.
8. هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة وتعليق: محمد صقر خفاجة وأحمد بدوي، القاهرة 1966م.

ثانياً . المراجع الأجنبية:

9. Bates, O., The eastern Libyans: an essay, London: Macmillan, 1914.
10. Caminos, R.A., "The Nitocris Adoption Stela", *JEA* 50 (1964).
11. Gardiner, A., "The dakhleh stela" *JEA 19*, 1933.

12. Gomaà, F., Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches, II: Unterägypten und die angrenzenden Gebiete, Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1987.
13. Helck, W., Die altägyptische Gaue, Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1974.
14. J.A. Josephson, Amasis, in The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 1, Oxford University Press 2005.
15. James, T.G.H, " Egypt: the twenty - fifth and Twenty - sixth dynasties", Ch. 35, *CAH vol. III, part 2*.
16. Janssen, J. M. A., "Uberhundenamen Im pharaonischen Ägypten", *MDAIK 16*, 1958.
17. Janssen, J.J., "The smaller Dakhla stela", *JEA 54*, 1968.
18. Kitchen, K.A., The Third Intermediate Period in Egypt (1100-650 B.C.), Warminster, Aris & Phillips Ltd, 1973.
19. Möller, G., "Die Ägypter und ihre libyschen Nachbarn", In: *ZDMG* 78, (1924).
20. Montet, P., Géographie de l'Égypte ancienne, Première partie, To-mehou. La Basse Égypte, Paris 1957.
21. Nibbi, A., "Some Libyans in the Thera frescoes?", *DE 31*, 1995.

22. Nibbi, A., "The possible presence of the Semitic noun rab / rabi in some Egyptian texts", *DE 3*, 1985.
23. Nibbi, A., "the Trees and Towns Palette", *ASAE 63*, 1979.
24. Nibbi, A., A geographical Note on Libyans So-Called (In) Some Geographical Notes on Ancient Egypt. A selection of published papers 1975-1997 Discussion in Egyptology - Special Number 3 – 1997.
25. Olmstead, A.T., History of the Persian Empire, 5th Edit., Chicago 1966.
26. Osing, J., "Libyen, Libyer", (In: W. Helek, E. Otto and W. Westendorf ***(EDS***), lexikon der agyptologie III: cols.1015-1033 wiesbaden 1980, pp 1015-1033.
27. Porter, B. & Moss, R. L. B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, vol. IV Lower and middle Egypt, (delta and Cairo to Asyut), oxford 1960.
28. Ray, J.D., "Psammuthis and Hakoris", *JEA* 72 (1986), p. 151; Posener, G., Achoris, *Rd'E* 21 (1969), pp. 148- 150.
29. Spalinger, A., "Psammetichus, King of Egypt: I", *JARCE* 13 (1976).
30. Wainwright, G.A., "Some sea-peoples", *JEA 47*, 1961.
31. Wainwright, G.A., "The Meshwesh", *JEA 48*, 1962.

32. Wilson, J.A., "The Libyans and the end of the Egyptian empire", .*AJSLL* 51, 1935.
33. Yoyotte, J., Les principautés du Delta au temps de l'anarchie libyenne (Études d'histoire politique), Mélanges Maspero I. Orient ancien. 4e fascicule, 1961.